

سلامة القرآن من التحريف

- (94) وعن عائشة، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: " النظر في المصحف عبادة " (1) وعن ابن مسعود، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: " أديموا النظر في المصحف " (2). وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " أعطوا أعينكم حظّها من العبادة، قالوا: وما حظّها من العبادة، يا رسول الله؟ قال: النظر في المصحف، والتفكير فيه، والاعتبار عند عجائبه " (3). وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): " أفضل عبادة أُمّتي تلاوة القرآن نظراً " (4). وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): " من قرأ القرآن نظراً مُتّع ببصره ما دام في الدنيا " (5). وكلّ هذه الروايات تدلّ على أنّ إطلاق لفظ المصحف على الكتاب الكريم لم يكن متأخراً إلى زمان الخلفاء، كما صرحت به بعض الروايات، بل كان القرآن مجموعاً في مصحف منذ عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). ونزید علی ماتقدّم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان لديه مصحف أيضاً، ففي حديث عثمان بن أبي العاص حين جاء وفد ثقيف إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال عثمان: " فدخلتُ على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسألته مصحفاً كان عنده _____ (1) البرهان للزركشي 1: 546. (2) مجمع الزوائد 7: 171. (3) كنز العمال 1: حديث 2262. (4) كنز العمال 1: حديث 2265 و 2358 و 2359. (5) كنز العمال 1: حديث 2407.